

وزارة الفلاحة
والموارد المائية
والصيد البحري



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



الممارسات الجيدة لإدارة الأزمات



2023

دليل ميداني

الممارسات الجيدة لإدارة الأزمات

دليل ميداني

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتقومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو تزكية المنظمة تفضيلاً لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

© منظمة الأغذية والزراعة، 2023



بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقاً لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثّل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY-NC-SA 3.0 IGO; <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar>)

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصاً بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: "لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة".

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية <http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules>، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقاً لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون ملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

المبيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (<http://www.fao.org/publications/ar>) ويمكن شراؤها من خلال publications-sales@fao.org. وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

شكر وتقدير

في إطار التعاون الفني بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري تم إعداد هذا الدليل حول الممارسات الجيدة لإدارة الأزمات موجه للفلاحين وكل الجهات المعنية.

وقد أشرف السيد محمد جنيدي عبد الرزاق خبير في الاستراتيجيات والسياسات الفلاحية وكل من السيد محمد العمراني والسيدة فاطمة بوعلاقي من منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع السيد خالد العراك والسيدة عفاف الماجري من الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري والسيد عبد المجيد الزار كمسؤول أول للاتحاد على التسيير التقني لإنجاز هذا التقرير.

نشكر كذلك السيد أحمد بوقشة والسيدة هندة بولجفان من منظمة الأغذية والزراعة على الدعم العملي كما تتوجه أيضا بالشكر للسيدة فاتن عوادي والسيدة وداد الزريبي لتصميم وإنجاز هذا الدليل.

الإطار

على رأس عقد من الخسائر المتفاقمة للكوارث، والحرارة العالمية الاستثنائية، وانحسار الجليد وارتفاع مستويات سطح البحر، تواجه البشرية وأمننا الغذائي مجموعة من المخاطر الجديدة وغير المسبوقة، مثل الحرائق الضخمة، والظواهر الجوية القاسية، وأسراب الجراد الصحراوي التي لم نرها من قبل وأخيراً جائحة كورونا.

تدعم الفلاحة في العالم سبل عيش أكثر من 2.5 مليار شخص - معظمهم في البلدان النامية منخفضة الدخل - وتظل محركاً رئيسياً للتنمية. لم تواجه الفلاحة في أي مرحلة أخرى من التاريخ مثل هذه المجموعة من المخاطر المألوفة وغير المألوفة، حيث تتفاعل في عالم شديد الترابط وبيئة متغيرة بشكل سريع. وتستمر الفلاحة في استيعاب أكبر نصيب من الأضرار والخسائر التي تسببها الكوارث. إن تواترها وشدتها المتزايدة، إلى جانب الطبيعة المنهجية للمخاطر، تقلب حياة الناس، وتدمر سبل العيش، وتعرض نظامنا الغذائي بأكمله للخطر.

وقد تم إقرار اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث لتعزيز الثقافة العالمية للحد من مخاطر الكوارث 13 تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة، حيث أنه يوفر فرصة لتبادل الممارسات الجيدة للحد من مخاطر الكوارث في الفلاحة وأنظمة الغذاء ومراجعة التقدم والجهود المبذولة في منع وتقليل مخاطر الكوارث والمناخ من أجل بناء القدرة على الصمود عبر القطاعات بما في ذلك الفلاحة وأنظمة الغذاء على النحو المبين في إطار سندي.

وتسعى منظمة الأغذية والزراعة من خلال أنشطتها للحد من مخاطر الكوارث إلى حماية سبل العيش من الأزمات، وإلى جعل نظم إنتاج الأغذية أقدر على مواجهة الكوارث والتعافي منها. حيث يحمي الحد من مخاطر الكوارث الإستثمارات الإنمائية في قطاعات الفلاحة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات، مساعداً بذلك فئات السكان الأكثر ضعفاً في تحقيق أمنها الغذائي. وهو أساسي لضمان تحقيق أحد أهم حقوق الإنسان الأساسية وهو حقها في الغذاء والتخلص من الجوع.

وقد وجدت المنظمة من خلال دراسة أجريت مؤخراً في 53 بلداً نامياً بعنوان «تأثيرات الكوارث والأزمات على الفلاحة والأمن الغذائي» أن الفلاحة تتحمل 23 في المائة من جميع الأضرار والخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

وتزيد هذه النسبة إلى 80 في المائة في حالة الجفاف. وبين الأعوام 2005 و2015 كانت خسائر الإنتاج الناجمة عن الكوارث في العديد من الدول الأفريقية، خاصة وسط وجنوب أفريقيا هائلة، إذ شكلت 12 في المائة من إنتاج المحاصيل والمنتجات الحيوانية خلال السنوات التي وقعت فيها الكوارث.

على غرار بلدان العالم، تعتبر المخاطر والأزمات أحد أهم المعوقات التي تؤثر سلبا على أداء القطاع الفلاحي في تونس وذلك لتعددتها وتنامي سياق وقوعها وقد شهدت السنوات الأخيرة تسارعا في وتيرة الأزمات منها الطبيعية والاقتصادية والصحية وتطورا في حدتها مما يؤثر سلبا في الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين والفلاحات ويعمق هشاشة هذه الفئة من المتدخلين في القطاع.

وقد أعد هذا الدليل في إطار مشروع التعاون الفني بين المكتب الفرعي الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة بتونس «الاستجابة لحوادث أزمات كوفيد-19 على سلاسل القيمة الغذائية والأمن الغذائي في تونس» وفي إطار اتفاقية تعاون بين المنظمة والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري.

يسعى هذا الدليل الى توعية الفلاحين والفلاحات حول كيفية إدارة المخاطر والأزمات وتقديم ممارسات سليمة للتصدي للمخاطر وللحد من آثار الأزمات على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين والفلاحات ويقدم جملة من الممارسات المنصوح بها قبل وعند وبعد وقوع الأزمة.

ارتكز هذا الدليل على نتائج استجواب عينة من الفلاحين والفلاحات في مختلف المجالات والقطاعات نذكر منها: الزراعات الكبرى، تربية الماشية، الصيد البحري كما اعتمد على المعلومات المتوفرة لدى المصالح المختصة.

1. إطار منظمة الأغذية والزراعة لإدارة أزمات السلسلة الغذائية

في إطار عملها على مناهضة جهود الدول بخصوص مجابهة المخاطر وإدارة الازمات، أعدت منظمة الأغذية والزراعة إطار تعالج فيه بطريقة متكاملة ومتعددة التخصصات، الآفات والأمراض الحيوانية بما فيها المائية والنباتية وخاصة منها الحرجية العابرة للحدود، والمسائل المتعلقة بسلامة الأغذية، والمخاطر الشعاعية التي تهدد السلسلة الغذائية والتغذوية ويمكن لهذه التهديدات التأثير بشكل كبير على الأمن الغذائي وسبل العيش وصحة البدن والاقتصاد الوطني والأسواق العالمية.

ويجمع نهج هذا الإطار بين المجموعة الكاملة للخبرات الفنية والتشغيلية وتلك المتعلقة بالتنسيق والاتصالات التي تتمتع بها المنظمة لمعالجة التهديدات العابرة للحدود. ويدمج أنشطة الوقاية والرصد والإنذار المبكر والتأهب والاستجابة في مراحل السلسلة الغذائية كافة، من الإنتاج إلى الاستهلاك.

ويعتبر هذا الإطار أداة العمل الرئيسية التي تستعين بها المنظمة لدعم البلدان في إدارة المخاطر التي تهدد السلسلة الغذائية على الصعيد العالمي من خلال وحدات مترابطة في ما بينها، وهي: وحدة المعلومات والتنسيق، نظم الوقاية والإنذار المبكر في حالات الطوارئ ومكونات الاستجابة.

ويعمل الإطار من خلال وحدات مترابطة في ما بينها، وهي: وحدة المعلومات والتنسيق، نظم الوقاية والإنذار المبكر في حالات الطوارئ ومكونات الاستجابة.



2. لمحة عن بعض أسس الممارسات الجيدة لإدارة المخاطر والأزمات

1.2. تعميم العمل الاستباقي

لقد شهدنا حدوث مخاطر طبيعية كبيرة في السنوات الأخيرة في أنحاء العالم بالإضافة الى ظهور جائحة كوفيد-19 المستجد التي أثرت على الاقتصادات وقدرة الناس على دفع ثمن الغذاء في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، فإن اتجاهات الجوع مذهلة، وعدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الحاد أو حتى المعرضين لخطر المجاعة أخذ في الارتفاع. ولذلك، يتساءل مزيد من الأشخاص عن الطريقة التي يمكننا بها دعم الفئات الأضعف في مستقبل من المرجح أن تستمر فيه هذه الاتجاهات، بل أن تزداد سوءاً.

والعمل الاستباقي ليس هو السبيل الوحيد، ولكنه يحظى باهتمام كبير نظراً إلى إدراك عدد متزايد من الحكومات والوكالات أنه يمكننا حماية المزيد من الأشخاص وتقديم نتائج أفضل للمجتمعات المحلية إذا بدأنا في إدارة مخاطر الكوارث وليس آثارها فقط. ونرى أيضاً أن العمل الاستباقي هو طريقة استراتيجية ومجدية لإنفاق موارد دافعي الضرائب، وذلك من خلال الاستباق بدلاً من انتظار أن تتحوّل الأزمات إلى كوارث فعلية.

2.2. تعزيز القدرة على الصمود

إن تعزيز القدرة على الصمود يستلزم الوقاية والاستباق وتخفيف التأثيرات والتكيف والتأهب في حالات الأزمات الممتدة والمتأثرة بالأزمات، بما في ذلك الأوبئة، كما يخلق روابط فعالة بين الاحتياجات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى والتدخلات المستندة إلى المخاطر التي تعالج أيضاً الأسباب الجذرية للمخاطر ونقاط الضعف.

ويمثل تعزيز القدرة على الصمود أحد مكونات استجابة منظمة الأغذية والزراعة على المدى القصير، مع معالجة التأثيرات الطويلة الأجل لجائحة كوفيد-19 والعوامل الهيكلية الأخرى التي تؤثر على سبل المعيشة والأمن الغذائي وتهددها.

ويدعم برنامج تعزيز القدرة على الصمود أنشطة التصدي لحالات الطوارئ التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة في إطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-19 والتي يقودها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وكذلك في إطار برنامج المنظمة للاستجابة لكوفيد-19 والخاص بالإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية بهدف تخفيف حدة الفقر، وبرنامج المنظمة للاستجابة لكوفيد-19 والخاص بتحويل النظم الغذائية.

3.2. تخطيط الاتصال

يتطلب الحد من المخاطر وزيادة القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ الوصول إلى المعرفة والمعلومات والمشاركة الفعالة للسكان المعرضين للخطر. تخطيط الاتصال (planifier la communication) لإدارة مخاطر الكوارث الفلاحية هو مرحلة هامة في سياق إدارة مخاطر الكوارث والتأهب للأزمات والاستجابة للطوارئ في الفلاحة والأمن الغذائي. وقد أعدت المنظمة دليلاً حول تخطيط الاتصال. وهو دليل ميداني لتوجيه أصحاب المصلحة المعنيين لتصميم وتنفيذ أنشطة اتصالية من أجل التنمية التي من شأنها زيادة المرونة وحماية سبل عيش المجتمعات الريفية.

كدليل ميداني، يقدم نظرة عامة كاملة عن كيفية تقييم احتياجات الاتصال لسكان الريف وكيفية تخطيط الاتصال وتنفيذ أنشطة في سياق إدارة مخاطر الكوارث والتأهب للأزمات والاستجابة للطوارئ في الفلاحة والأمن الغذائي والتغذية. كما يوفر إرشادات حول كيفية تطبيق تخطيط الاتصال من أجل التنمية لتعزيز التخطيط التشاركي الشامل لإدارة مخاطر الكوارث الزراعية وعمليات مراقبة النتائج، مما يضمن الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين والمشاركة.

3. أهم النقاط الاستراتيجية الأفقية للممارسات الجيدة لإدارة المخاطر والأزمات في تونس

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى كل الممارسات الأفقية التي تمكن الفلاح التونسي من تحسين التصرف عند الجوائح وإدارة الأزمات عامة وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات التي أثبتت نجاعتها ومستوحاة من ممارسات المنتجين الذين تم استجوابهم عبر استبيان مخصص للفرص حول كيفية التصرف في حالة الأزمات والجوائح التي يتعرض إليها ويمكن ان تقسم كالآتي:

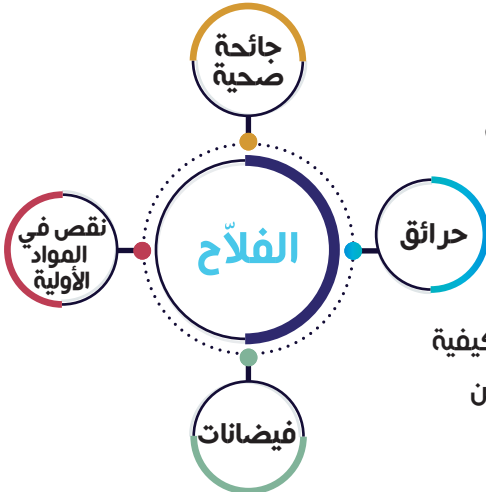
1.3. تحسين المعرفة وزيادة الوعي لدى المنتجين حول الخطر والجوائح في القطاع الفلاحي

هي عبارة عن أنشطة لزرع ونشر ثقافة التحكم وإدارة المخاطر لدى الفلاح التونسي.



1.1.3 المشاركة في الأنشطة الاتصالية والتحسيسية المعدة على المستوى الجهوي والوطني

هي نشاطات مهيأة للفئة المستهدفة ويمكن تحديد الفئة عبر الجهات المجتاحة ونوعية الجائحة وفي هذا الكتيب سيتم التعامل مع أربع أنواع من الجوائح:



ولتحقيق هذا الهدف يمكن برمجة أيام تحسيسية موجهة للفلاح والقيام بالعديد من هذه الأنشطة بالتعاون مع شركات التأمين أو مصالح الحماية المدنية وهيئات السلامة المهنية. كما يقترح ادراج محور خاص يعنى بكيفية التصرف في الازمات في برامج التكوين الفلاحي.

2.1.3. نظام يقظة واستشراف حول الجوائح

الحصول على المعلومة هي من اهم النقاط الإستراتيجية للتوقي من الجوائح ومن الأهم هو توفير المعلومة في الوقت المناسب والتمكن من نشرها وتعميمها بصفة استباقية للدول ودون وقوع اضرار أو للحد منها، وتكون هذه المهمة لدى مؤسسات الدولة والمنظمات المهنية.

تبقى مهمة الفلاح الأهم هي تقصي المعلومة بصفة مستمرة ويجب الحصول على المعلومة من مصدر موثوق كما يمكن للفلاح التوجه إلى المصالح الجهوية للحصول على معلومات أكثر دقة وخصوصية للجهة المتواجدين فيها كالمندوبات الجهوية للفلاحة ومراكز الإرشاد والاتحادات الجهوية أو المحلية.

كما تعنى إذاعة الفلاحة والتي تعتبر المولود الجديد لسلسلة الإذاعات الوطنية إذاعة ذات اختصاص بالشأن الفلاحي وتتضمن برمجتها نشرات خاصة بالإرشاد الفلاحي حول العديد من الاختصاصات منها الجوائح.

3.1.3. الإنذار المبكر والتصرف في الأزمات

يتم بصفة موازية اعداد مخطط عمل للتصرف عند الازمات لدى مؤسسات الدعم والمساندة. ويهدف المخطط إلى الحد من تأثير الجوائح بصفة تلقائية ومستمرة.

ومن الممارسات الجيدة التي يجب على الفلاح اتباعها التعرف على نظم الإنذار الموجودة واتباع المعلومات التي توفرها هذه المراكز للإنذار المبكر. أخذ الإنذارات على محمل الجد، حتى وإن كانت متكررة. وأن يكون الفلاح يقظاً بشأن تغيرات الظروف حيث تزداد المخاطر عقب إصدار معلومات الإنذار المبكر.

2.3. التواصل مع الجهات المختصة

ان تتكون ثقافة التواصل المستمر مع جهات المساندة والدعم بشكل مباشر هي من الممارسات الجيدة التي يجب على الفلاح اكتسابها وتطويرها عند الحالات الطبيعية وخاصة خلال الأزمات ويمكن تقديم لائحة في هذه الجهات مع ارقام الهواتف المفيدة (مرفقات).



3.3. الممارسات الجيدة المنصوح بها لإدارة الأزمات والحد من آثار الأزمات والمخاطر

ان جائحة كورونا التي غمرت العالم في السنة الفارطة أثبتت بكل وضوح عدم معرفتنا واستثرفنا لطر يقة ناجعة في التصرف في الازمات الصحية العالمية والوطنية، وسنعمل من خلال ما يلي على تلخيص ما جاء من المنظمة العالمية للصحة في بروتوكول خاص بالتوخي من فيروس كورونا المستجد في فقرة أولى وتليها الخطوات الهامة التي يمكن ان تساعد الفلاح والبحار على مزاوله نشاطه خلال ازمة صحية مماثلة.

1.3.3. الممارسات الجيدة للحد من آثار جائحة كورونا

ماهي طرق الوقاية من فيروس كورونا ؟



المداومة على غسل اليدين جيدا بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى التي تستعمل لغسل اليدين خصوصا بعد العطس والسعال.



لبس الكمامات في اماكن التجمعات.



التباعد الجسدي عن الاشخاص.



المحافظة على العادات السليمة كالتوازن الغذائي وممارسة النشاط الرياضي وأخذ قسط كاف من النوم.



المحافظة على النظافة العامة.

قم بتوزيع الأفراد بحيث تحترم الحد الأدنى لمسافة الفصل وهي متر.

- لا تكلف أكثر من خمسة عمال لكل محطة عمل من أجل ضمان مسافة صحية بينهما.

في حالة عدم احترام الحد الأدنى للمسافة البالغ متر واحد، يجب على العمال ارتداء قناع.

للوفاية والتخفيف من كوفيد-19 في المزرعة:

- إنشاء مجموعات عمل لتقليل تداول الأشخاص في مناطق العمل لتسهيل التباعد والتحكم إذا تم تحديد مرض معدي محتمل.
- إنشاء جداول زمنية متباعدة لكل فريق وكذلك في مناطق الخدمة مثل غرف الطعام والحمامات وغرف تغيير الملابس لتجنب الازدحام.
- الحرص على عدم التشارك في الطعام أو الأواني.
- تنظيم إجراءات الدخول والخروج للعاملين من المزرعة (تجنب الحشود، حدد المسافات على الأرض وتجنب حركة المرور «ذات الاتجاهين»).
- تسهيل غسل اليدين قبل الدخول والخروج.
- إنشاء نظام للكشف عن الأعراض لدى العاملين عند دخول المزرعة. إذا أمكن، تحقق من درجة حرارة الجسم (الذي يجب أن يكون أقل من 37.3 درجة مئوية) والتأكد من عدم وجود أعراض أخرى مثل السعال الجاف والعطس والشعور العام بالتوعك، صداع و / أو صعوبة في التنفس.
- تطهير جميع الأدوات أو المعدات المستخدمة.
- بالنسبة لنقل العملة والمنتجات الفلاحية.
- الحرص على تنظيف وحدات نقل العمال يوميًا، إذا تم نقلهم بالمزرعة، وفقًا لإجراءات تنظيف الأسطح التي يحتمل أن تكون ملوثة.
- إنشاء التباعد الاجتماعي ونشر المعلومات حول التدابير الوقائية الواجب اتباعها.
- الترتيب مع السائق والتنسيق معه لبس القفازات وغسل اليدين المتكرر خلال يوم العمل وقبل وبعد ارتداء القفازات.
- ضع موزعات الهلام المضاد للبكتيريا على الباب وفي منتصف السيارة.
- ضع وسائل المساعدة على المعلومات المرئية في نقاط مختلفة من السيارة.

- قم بتركيب أوعية للأنسجة المستعملة. يجب التعامل مع أوعية النفايات هذه من قبل المسؤولين عن وحدة النقل وتطهيرها باستخدام محاليل الكلور قبل الوصول إلى موقعها النهائي.
- كلما أمكن، اترك النوافذ مفتوحة للسماح بالتهوية الكافية داخل السيارة.
- توفير الأقنعة لجميع العمال وعائلاتهم على متن السيارة.

لمواصلة مزاولة النشاط: عند الحجر الصحي الشامل أو حضر التجوال يرجى الاتصال بأقرب مكتب محلي أو جهوي وعند الضرورة بالاتحاد المركزي للفلاحة والصيد البحري للحصول على ترخيص استثنائي للتقل والجولان للحرص على عدم الإخلال بالعناية بالأرض من جهة والتمكّن من تزويد فضاءات أسواق الإنتاج والجملة وبيع المنتج من جهة أخرى.

2.3.3. الممارسات الجيدة للحد من الجوائح الطبيعية

1.2.3.3 الممارسات الجيدة عند الحرائق

حسب الاستبيان فإن حوالي ثلثي المنتجين الناجين قاموا باتخاذ إجراءات حماية ضد الحرائق لمزارعهم.

■ الإجراءات الوقائية:

- وفي العموم فإن الممارسات الجيدة التي يجب على الفلاح اتباعها قبل حدوث الأزمة كإجراءات وقائية يمكن ان تتلخص كما يلي:
- إعداد بطاقات تتضمن معلومات الإتصال بالجهات.
 - تحديد مكان آمن بعيد عن بنايتك.
 - تجنب التحميل الزائد على الدوائر الكهربائية.
 - تقسيم المساحات.
 - حفر خنادق حول المزرعة.
 - تحديد المواد الخطرة وعزلها والتخلص منها والقضاء عليها عند انتهاء الحاجة منها.

- توفير مستودع خاص بالآلات.
- فتح وصيانة المسالك وتركيز الطرائد الواقية من النيران.
- تنظيف جوانب الطرق والمسالك الفلاحية.
- صيانة نقاط المياه والمعدات ووسائل الإتصال.
- دعم الحراسة والدوريات الميدانية داخل المزرعة.
- توفير معدات لإطفاء الحرائق.
- حرث حدود الأراضي.

■ الإجراءات خلال الإزمة:

- عند نشوب حريق بالمزرعة فإن من الضروري القيام بالمراحل التالية:
- الاتصال بمصالح الحماية المدنية الجهوية.
 - إبعاد المواشي أو إخراجهم من الاسطبل أو من أي محيط مغلق.
 - تعاون مع شبكة معارفك للحد من الحريق.
 - توثيق الخسائر بالصور.
 - الاتصال بمصالح التأمين أو لجنة مجابهة الكوارث الجهوية.
 - الإعلام لدى المندوبية الجهوية للفلاحة والصيد البحري التابع إليها ترابيا.

2.2.3.3 الممارسات الجيدة عند الفيضانات

- للفيضان أسباب عديدة ومتنوعة يمكن تلخيصها كما يلي:
- امتداد وتوسع السكان في المناطق المعرضة للفيضانات دون اتخاذ الوقائية الضرورية.
 - عجز التربة على امتصاص المياه المتراكمة لتقلص المساحات المغطاة نتيجة انتشار التعمير الذي يعد عامل من العوامل الأساسية في تكوين الفيضانات.
 - عدم المحافظة على المجاري الطبيعية للمياه وذلك بردمها أو استغلالها.
 - عدم حماية المرتفعات من انجراف التربة.
 - تداعي الجسور للسقوط وإهمال صيانتها.
 - الإخلالات الهندسية للأنفاق وتراكم المياه بها.

- فيضان السدود لانعدام وجود مجاري لتوجيه هذه المياه الزائدة.
التدابير الوقائية:

إن البحوث العلمية في مجال الأرصاد الجوية والهيدرولوجية والهيدروليكية والطرق الحديثة المتعلقة بتدارك هذه المخاطر تقدم حلولاً للتخفيف من حدة الأضرار بكيفية ملحوظة، إلا أنها مع ذلك تبقى جزئية وتتطلب ترسيخ مبادئ وقائية للتخفيف من أهميتها وآثارها.

وتكمن هذه التدابير الوقائية في:

- التأكد من وجود المزرعة في المناطق المهددة بالفيضانات.
- عدم استغلال الأراضي الفلاحية في غير أغراضها.
- تحويل الأودية ومجاري المياه خارج المزرعة التي تعبرها وذلك بإنجاز حزام يتكون من قنال وسد ترابي، ويمكن تدعيمها بالحجارة أو مواد أخرى حسب الموقع ونوعية التربة وأهمية سيلان المياه.
- تعديل وتهيئة مجاري الأودية داخل المزرعة بإنجاز قنوات ظاهرة أو مغطاة تكون من الحجارة أو الخرسانة المسلحة.
- عدم بناء المساكن أو الاسطبلات محاذية للتيارات المائية الجارفة وتوسيع أحجام الأنابيب المجمعة للمياه.
- إنشاء قنوات ثانوية لمجاري الأودية العابرة للمزرعة لتجنيبها الآثار المحتملة المترتبة عن مثل هذه النكبات.
- تشجير الأراضي وغرسها باعتبار تغطية المنحدرات بالأشجار والأوراق المتساقطة والمتجمعة على مر السنين تكون غطاء سميكا تصبح معه التربة قادرة على امتصاص الماء وقابلة لإستعاب كمية هائلة منه.
- بناء أحزمة بالمرتفعات لمنع السيلان وانجراف التربة مع وجوب توخي عمليات الحرث الأفقية واجتتاب إتباع خطوط المنحدرات.
- إنشاء محطات قارة لضخ وتصريف المياه عند ارتفاع مياه السدود والأودية وتجاوزها السلم العادي للاستيعاب.
- ري الأراضي وتنظيم المجاري المائية أثناء الفصول الحارة في المناطق الجافة للتقليل من خطر الفيضانات.

- إنشاء أحواض لاحتواء مياه الفيضانات إلى جانب السدود ذات السعة الكبرى لقدرتها على استيعاب كميات المياه السطحية في المنطقة.
- المحافظة على السباخ التي لها دور هام في خزن كميات هامة من المياه وعدم ردمها وتغيير صيغتها.
- الممارسات الجيدة المنصوح بها عند حدوث فيضان تتلخص في ما يلي:
 - قطع الإمداد بالكهرباء والغاز.
 - إبعاد وعزل الحيوانات والآلات الفلاحية عن الأماكن المتوقع غمرها بالمياه.
 - إبعاد وعزل المواد الملوثة والحساسة (كالمبيدات والبنزين... إلخ) عن مواقع الفيضان لاجتناب التلوث.
 - متابعة تطور نسبة ارتفاع المياه واجتياحها للمزرعة.
 - احترام التوصيات المسداة من طرف السلطات والهيكل المختصة (مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام).
 - عدم المجازفة بعبور المناطق المغمورة بمياه الفيضان.
 - الاتصال بمصالح التأمين أو لجنة مجابهة الكوارث الجهوية.
 - الاعلام لدى المندوبية الجهوية للفلاحة والصيد البحري التابع إليها تريايا.

3.3.3. الممارسات الجيدة عند أزمة التزود بالمواد الأولية

يواجه القطاع الفلاحي اجمالا ومنظومة الزراعات الكبرى في تونس مشكلة نقص في توفير المواد الأولية من اسمدة وبذور وتفاقم هذا الإشكال من سنة إلى أخرى اثر بصفة سلبية على المردودية الاقتصادية للفلاح والاقتصاد الوطني عامة، إذ قدر نقص الإنتاج للزراعات الكبرى لهذه السنة (2021) بـ 60 في المائة.

وإذ تعتبر هذه الأزمة سببا خارجيا عن الفلاح لا يمكن ان يتحكم به، يمكن ان نقدم جملة من الممارسات الجيدة للحد من هذا الاشكال:

- برمجة الاحتياجات الضرورية من الأسمدة والبذور.
- توفير شبكة من المزودين المعتمدين.
- التزود بصفة مبكرة إن أمكن.
- ضمان ظروف ملائمة لآخذن الأسمدة والبذور.
- التواصل مع المصالح المختصة والأعلام عن النقص المسجل لديهم.

4.3.3. الممارسات الجيدة في علاقة بالتأمين الفلاحي

تبيّن نتيجة الاستبيان أن حوالي 90 في المائة من المنتجين لم يتلقوا سابقا إرشادات أو معلومات حول كيفية الوقاية والتصرف عند حدوث أزمات، وكما أن الحصول على المعلومة بطريقة استباقية قد يحد بصفة كبيرة من الأثار السلبية خاصة للآزمات الطبيعية في القطاع الفلاحي.

فإن عملية التأمين الفلاحي مهمة بدرجة كبيرة في جبر الأضرار وتعويض الخسائر الناتجة عن هذه الآزمات وفي بحث لدى مؤسسات التأمين الفلاحي حول أسباب ضعف نسبة التعويض لدى الفلاحين تشير دراسة الملفات أن أهم الأسباب تعود إلى نقص في استكمال الملف المودع لدى شركات التأمين بعد ضعف نسبة التأمين التي تعتبر نسبة الإقبال على التأمين الفلاحي بصفة عامة ضعيفة ودون المستوى المأمول (ضعف حصة التأمين الفلاحي من إجمالي معاملات قطاع التأمين: 2,5 في المائة).

لذا من الممارسات الجيدة أن يخطر الفلاح في منظومة التأمين الفلاحي خاصة بعد أحداث صندوق مجابهة الكوارث:

- تقصي المعلومات الكاملة الكفيلة بتقديم ملف كامل الوثائق والذي يخوله من تحصيل التعويض الآلزم.
- أخذ صور توثق الأضرار الحاصلة بالمزرعة.
- متابعة ملف التعويض مع كل الأطراف المتدخلة ليس فقط مع شركة التأمين.
- التأكد من وجود محضر معاينة الحماية المدنية بالملف المقدم.
- الاتصال بلجنة مجابهة الكوارث الجهوية.
- الحرص على الآجال المعلنة لتقديم الملفات وطلب المساندة من المصالح المختصة الجهوية والوطنية.

المراجع

الأمم المتحدة. 2015. إطار سنداي للحد من المخاطر.
https://www.unisdr.org/files/43291_arabicsendaiframeworkfordisasterris.pdf

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2017. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي، روما، منظمة الأغذية والزراعة.
<https://www.fao.org/3/I7695a/I7695a.pdf>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2015. تخطيط الاتصال لإدارة مخاطر الكوارث الزراعية. دليل ميداني
<https://www.fao.org/publications/card/en/c/ae800dea-60ca-4640-a3c1-f457fb5538c3>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2020. أزمات السلسلة الغذائية نظام الوقاية في حالات الطوارئ.
<https://www.fao.org/3/ca7330fr/CA7330FR.pdf>

شبكة معلومات الأمن الغذائي والشبكة العالمية ضد الأزمات الغذائية. 2021. التقرير العالمي عن أزمات الغذاء روما.
<https://www.wfp.org/publications/global-report-food-crises-2021>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021. تأثير الكوارث والأزمات على الزراعة والأمن الغذائي. روما
<https://www.fao.org/news/story/pt/item/1438644/icode/>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021. برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها-تعزيز قدرة صغار المالكين على الصمود من أجل التعافي: حماية الفئات الأكثر ضعفا وتعزيز الانتعاش الاقتصادي وتحسين القدرة على إدارة المخاطر. روما
<https://www.fao.org/partnerships/resource-partners/covid-19/ar/>

**منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
المكتب الإقليمي الفرعي لشمال إفريقيا**

شارع البحيرة وينيبيغ ضفاف البحيرة 1 - 1053 تونس
الهاتف: 70 145 700 (+216) الفاكس: 71 861 960 (+216)
البريد الإلكتروني: fao-snea@fao.org
www.fao.org